

# اسرائيل وجنوب افريقيا

الحالي اللوائي قرب بلونين ( قربا للوناسا الصهيونية بالنسبة لكثيرين في الشرق الاوسط . وقد شهد كرسوفر ما هو نفسه عليه نصر فربين الحزين خلال زيارته لاسرائيل في عام ١٩٧٠ : « ذهب الى الطرقات ورأيت فربين .. اهداها عمواي .. وقد دمرت كليا من قبل الاسرائيليين وذلك ليس بسبب الغضب الجماعي بل لاسبابسياسية اسراييلية لم يتم تسطيحها فقط ، بل حتى التجارة وقطع القرميد نقلت منها ، بحيث اصبح كل ما يسقط ان يراه هو ريد فارغ . ان عدد البيوت التي دمرت عمليا ، حتى الان بلغ ٧٢٤٥ بيتا .

واك هودجكين في « السامز » اللندنية ( ٢٨ تشرين الاول ١٩٦٩ ) ان البيوت التي يعرف للهدم في تلك التي اشبهت ملاقه من سكنها بالمثل اللداني ، وان تدمير البتت يتم فور ما تنقل المنتهية به :

« انهم لا يبرئون حتى يوجه اليهم ، هذا اذا لم نزل حتى الابدان . وليس مهم اذا لم يكن المنتهية به هو صاحب البيت . فلو كان برتا او مذنيا ، مساجرا او زائرا ، او صاحب الملك ، فان المتجرأ تدخل البيت فوراً » .

لقد اتار تقرير هودجكين الوائفي عاصفه من الاحتجاجات من قبل المتألمين مع الصهيونية . ولكن مواثا اسراييلية سكن لندن ، كشف شجاعة من معلوماته الخاصة حول الوضع في الأراضي المحتلة . ففي رساله الى « التاميز » ( ٣٠ تشرين الاول ١٩٦٩ ) ما يؤكد على الدور الذي عاشقوار ، الحاضر في كلية شلبي في لندن قائلا : « دنتي امير من اريحا لدى فرائدي القادر للخدمة بالحقاق ، والتي جابت مسخرة ، من الضفة الغربية الاسراييلية .. فالقائمر التي نصلي من اسرائيل تشير بان الوضع اسوأ في قطاع غزة منه في الضفة الغربية . ولا سيما الا ان ناسف لان معظم الراسلن الاجانب في اسرائيل قتلوا في الان ، في اطلاع فرائهم على مثل هذه الحقائق » .

اما رده العمل تجاه هذه التقارير فلم ناه من احد في موشي دايان نفسه : « ان عقاب الجوار ، وليس الغضب الجماعي ، هو الاخر رد للحكومة الاسراييلية العسكرية على الازهات العربي . فحتى الان كان الاسراييليون ينسجون اسرى الصرية ، فقط بعدما يثرون على ارضها او على اسلحه فيها . لكن اليوم ، وسبب السياسة الجديدة ، فان الجنان ايضا مسؤولون عن نشاطات الارهابيين » .

واضاف الجنرال : ان تدمير البيوت ليس العقاب الوحيد . فهناك فرهي لحظر التجول وتطبيق لعوازل النقل في رحلات عبر جسر الأردن ، واقفال مداخل المحلات التجارية بالتقيد .

وقال ضابط كبير آخر في الحكومة العسكرية الاسرائيلية ان العرب قد اندروا : « يجب ان نعرفوا ان اذا استمرت العمليات الارهابية سيجب حياتكم لا نطاق . انتم مطروون من ان جارتوا الارهابيين بانفسكم ، او نطوا عنهم وخلقوا مساعدنا ، او سنالون .. »

اما نظام الشرطة وشبكة المخرن في جنوب افريقيا ، فهي واسعة وفعالة بدرجة عالية على ما يبدو ، بحيث انه في وسع الشرطة عاده التعرف على هوية « المخرن » ، وعلى مكابهم ، ومن تم اعتقالهم . ولا يمكن القول بانهم يخلأون الى العقاب الجماعي على الطريقة الاسراييلية .

ولكن بالإمكان ان نلحظ من الطريقة التي نلحظ وعلمنا بها الفن العنصر الافريقي ، انما تعام شكل حلفها مفرغ من قصيد ، للدرجات وللجواهر في حال الاضطراب الى ذلك . وهي انما تعام على مسافة كافه بفر دورها الحماة من الغننه لاجهم لم يشبوا على استعمال

لنطاق سكن البنى ، ومن الصعب فيها عملا ، اقامه حواجز دفاعه . ومن جهة اخرى فان اى اتصال فامض او لم واضح المعالم ، مع منظمات غير شرعية ( اى ساسية ) يمكن ان يكون سببا للمضاهة والاعتقال . فهناك من امتدوا لانهم يظهرن في صور فوتوغرافية عديمه ويظهر فيها ايضا رموز او شعارات للحركات بحرق حاله . كما ان اصحاب البيوت اللداني كانت تعمد للاعتقال . والمعوقات على مثل هذه العلاقات ، صارمه جدا .

ان افضل طريقة لرؤية العنصرية في كل من اسرائيل وجنوب افريقيا ، هي في الاستكبة الاساسية التي تعرف من هو الابيض ، ومن هو اليهودي .

ان عددنا من المظاهر الاخرى للاضطهاد مثل المواطنين من الدرجة الثانية هي بالطبع ناتجه من الغنصيات الفصحية للعنصرية . اكثر من ذلك ، فان الرد على هذين السؤالين ، اخلف غير السنتن ، مع حاجات الحكوميين .

ان رجال الاعمال اليابانيين في جنوب افريقيا مبررون « من البيض » اليوم ( بينما لا يصر الصينيون بيضا ) وهذا ما يؤكد على الدور الذي لعبه الاقتصاد في تغير احدى مظاهر السياسة العنصرية . وفي اسرائيل ، يبرز بين الغننه والاخرى ، ففاسا قانونية لتحدد « من هو اليهودي » ، وبالتالي من يحق له الحصول على الجنسية فور وصوله من « المنفى » . ولي نلحظ له ، اشار كرسوفر ما هو الى مصر اللاجئين الفلسطينيين في المنفى ، فقال :

« ان مصر اللاجئين العرب بعد الامور . انهم صفة التمييز العنصري . وهذه حقيقة انك لو كتبت رجل اعمال يري في نيويورك ، لا مثاله لك او اى ارتباط شخصي آخر في فلسطين ، فانه بحق لك اذا استعنت ان تبيت يهوديتك ( بان تكون يهودي الوالدين ) الدهاب والعتش في اسرائيل . ولتكت لو كنت فلسطينيا فربيا ، ولد وعاش هناك ، وحيث عاشت فانك لفرن حلف ، فلا يحق له الدهاب والعتش هناك ، لان لا يستطيع ان تبيت بان لديك الاجداد الصحيحين فقد ولد في الفرع الباطل من العنصر السامي .

# التحركات العربية اللبنانية الاخيرة

في اطار التحركات العربية التي عوم بها العهد الرأسمالي اللبانية حلت او حصدت التحركات العنصرية الصهيونية بشكل يربو على ما تكمن وراءها .

## الوجه الى السعودية جزء من الضغوطات الرجعية

اول ما يجب تذكرك في هذا الصدد ان هذه الزياره التي استمرت من ٢١ شباط الى ٢٤ من الاول من اذار الحالي ليست متفصلا عن حال من الاحوال من طبيعة الضغوطات الرجعية في الوطن العربي التي تصاعدت منذ النصف من حزيران ، والتي برزت بشكل صريح في « مشروع دوجرز الامريكى » . ان هذه الضغوطات يمكن عسرها معاذاها بالاستناد الى برنامج الامتيازات التي تقدمها الامم المتحدة لاسرائيل والصهيونية والسرجية ، والتي تشكلت في المخططات شكل اخذ بالاعتبار نسبة لها للافلاس ولاسياب لتصلبه اخرى منصفه لعمده لا مجال للقول في جزئياتها هنا .

كما انه لا يمكن فصل هذه الضغوطات الاسراييلية - الرجعية عن الضغوطات التي تتلقاها الرجعية اللبنانية محليا على القوى الرجعية والتمددة دعما لتفوذها وسيطرتها . وهكذا نرى الزياره التي استمرت في مادي ملبوس عبرا عن الاجراء الذي يتبعه النظام اللبناني ولرسمه في اوضاعها استسهام عريضه من اعداد هذا الاجراء وتكاسكه على الداخل .

## ماذا وراء الـ ٥ ملايين دولار الى لبنان ؟

اولى علامات الاستهزاء هذه هي لنا في الولايات المتحدة الامريكية منذ فرس وجرز لبنان « هيه » بعد الـ ٥ ملايين دولار . واضح تماما ان هذه « الهبة » التي تقدمت لرجعية الرجعية لبقوة امريكا في جنوب افريقيا ، بغيرا مغلقة . ان العنصر اللباني بدودن زيارته افراهم ، انتاهم او بناتهم ، الذين يدرسون في لبنان مثلا ، عليهم الحصول على مازونية . وحتى داخل اسرائيل ، لا يمكن الحركه في بعض مناطق الامن ، الا بالماذونية المناسبة . ان العنصر الطويلة للعرب اللداني تنتظرون يوما خارج مكاتب الحاكم العسكري يبدون في مشهد شاهده من قبل هؤلاء الماروفون نظام الجوازات في جنوب افريقيا ، والعنصر الطويلة خارج مكاتب شؤون المواطنين الاصليين .

ولى وصول اهداء طيعة المعاملة الاسراييلية للعرب الى الخارج ، فرمى قيد جديد على العرب الذين يعاولون الحصول على مازونيات للسفر . اصبح مطلوب منهم تقديم كفالة قبل الحصول على اذن بالخروج ، لاكثر من ٥ اسام خارج المناطق المحتلة . ويجب ان يوفر الكفالة اشخاص في الجمع ، بضمضون دفع الـ ١٠ آلاف ليرة اسراييلية ( حوالي ٢٠٠٠ دولار ) اذا اشتد المسافر العربي نشاطات محرمة معينة ، خلال قبانه . وهذه نفسن اعطاء عقابا للصحف او لراسلن اجانب ، او الالحداث لحد من « ففاسا » نطق بان اسرائيل » . وهذا ذكر فورا بفروض وضعها التشريع الجنوب افريقي على اى نشاطات الفريفة نعرفها « كمولدو لامن الدولة » .

## الحديث عن زيارته قدرة لبنان الدفاعية مجرد خدعة جديدة

ومن هنا فان ما تردد في الاسابيع الماضية من احاديث على السنة الجوار ضرورة زياده قدرة لبنان الدفاعية

## بقلم : هيثم كمال

# الرجعية اللبنانية الاخيرة ونتائج ...

مرصد ٢٠٠ مليون ليرة لبنانية لشراء الاسلحة يصبح مجرد نظمة اعلامية لخدمة ما نلحظ الرجعية المحتلة لهذه .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى نلحظ ان زيارته الى لبنان واقيد روكفلر السيد سوف يقوم بها في الوف الذي يظاهر فيه النظام يظهر الحرص على صيانة حدود لبنان مع العدو سحره عمليا لغوية اجهزه الفصح وعدها يزيد من الاسلحة السوداء من مسودعات الابريالية ورسانها العسكرية . وهكذا يصبح من البساطة متكان نفسر الاستعدادات العسكرية المتكررة التي تنشها اسرائيل على الاراضي اللبنانية على امتداد القرية والراهنه .

في هذه الزياره التي استمرت من ٢١ شباط الى ٢٤ من الاول من اذار الحالي ليست متفصلا عن حال من الاحوال من طبيعة الضغوطات الرجعية في الوطن العربي التي تصاعدت منذ النصف من حزيران ، والتي برزت بشكل صريح في « مشروع دوجرز الامريكى » . ان هذه الضغوطات يمكن عسرها معاذاها بالاستناد الى برنامج الامتيازات التي تقدمها الامم المتحدة لاسرائيل والصهيونية والسرجية ، والتي تشكلت في المخططات شكل اخذ بالاعتبار نسبة لها للافلاس ولاسياب لتصلبه اخرى منصفه لعمده لا مجال للقول في جزئياتها هنا .

## عودة الى تايك سابق

ونحن نسال السيد كاتب المقال : هل العمود التاسع كانت نجح في تعاملها السياسي نحو بوليف ارتباط لبنان بالنظمة المحررة مما اشار لقب نظمة رجعية كالصهيونية ؟

والسؤال الاخر هو كيف تغير دور لبنان الفاعل في تحريك الاحداث وطوراها .

والسؤال الثالث هو كيف تغير دور لبنان الفاعل في تحريك الاحداث وطوراها .

## الرجعية السعودية محور للرجعية العربية

وللجواب على ذلك لا بد من الاشارة اولا الى حقيقة الدور الذي لعبه الرجعية السعودية في المرحلة الراهنه . فلفقد اصبح من المؤكد ان الرجعية السعودية عبر الان لتلعب الركيزة لجموعة التحركات الرجعية العربية التي تشهدنا الان .

ان هذه الحقيقة تذكرك سواء من خلال احداث الاردن المسورة ، او من خلال الاحداث الاخرى التي تعريفي فيها مجموعة من فصائل حركة التحرر الوطني العربية ( ولا سيما السياره منها ) لفرصات القوى المضادة او المتخالفة والسلمه .

## الرئيس سلام (سأهب) للسعودية

ومن الواضح ان الرجعية السعودية لا تسحب لاي دور مالي او اقتصادي « لغوية » الاقتصاد اللبناني وانتقاله من زيارته الراهنه الا اذا كان التمن الذي يؤده الرجعية اللبنانية هو ذات اخرى وهو : السدي الرجعية الثورة وقمعها . ومن الواضح ايضا ان الرجعية اللبنانية ترى في الوف السرايم قيرسة مواهبه لقبول هذه التروط العنصرية التي هي اصلا شروط امريالية ( والعمل موجبا .

هذا هو في الواقع كنه الزياره الى السعودية ومضمونها العمفي ، اما ما تشهه النظام من « اشباح لبنان » على « العالم العربي » وعوده « الاشقاء » الى « الصافي » فهو مزيد من الضليل والخداع لس الان . ولعل اسير الاثلة الدمايوجية على نظمة النظام الاملاية لهذه الزياره هو ما كبه احد ابواق النظام في جرده « العريضة » البروية تاريخ ٢٥ شباط الماضي .



وزير الاعلام السعودي الشيخ العنزي يصافح وزير الخارجية الاساذ خليل ابو حمد ، في الحفل التكريمي الذي اقامه السيد عمر السلفاد ( الثاني من اليمين ) ويبدو الى اليسار السيد محمد صبرا

يقول المقال تحت عنوان « اسبوع تكريم لبنان في السعودية » ما يلي :

« الكرم السعودي للبنان ذهب حثدا ، الى اعد من الحدود التي بصورها - رسا - لبنان الرسمي » .

« الكرم السعودي » !!

لماذا هذا « الكرم » ؟ هل السيد الكاتب يفسره بمواقف الاخوة فقط ؟ كلا ، انه اعتمد من ذلك فهو يرده الى الاحجاب الكبير الذي يمكنه السعودية للبنان نسحة لحرره من « عهد الاخرين » .

« طبعا صاحب المقال يقاضي عن حقيقة « الكرم » الزبوم ، ( ولا يقول انه يجله ) وفي هذا الخاصي المعمل اشارته بقصد الضليل الى شستن :

١ - ان العهد الراهن نتج سياسة « افناح » ترمي جرده وهو بهذا يخلص من سوء تعامل العمود السابق مع الافكار العربية .

٢ - ان لبنان بدأ يلعب دورا فاعلا في الاحداث وطوراها بدلا من « دوره الراكدة » السابق .

ونحن نسال السيد كاتب المقال : هل العمود التاسع كانت نجح في تعاملها السياسي نحو بوليف ارتباط لبنان بالنظمة المحررة مما اشار لقب نظمة رجعية كالصهيونية ؟

والسؤال الاخر هو كيف تغير دور لبنان الفاعل في تحريك الاحداث وطوراها .

والسؤال الثالث هو كيف تغير دور لبنان الفاعل في تحريك الاحداث وطوراها .

## الحركه الرجعيه تهدي المكتاسب الوطنية

وهكذا فان الحركه الرجعيه الراهنه هو محضونه جزء من الحركه الرجعيه العربي العام المتواطم مع الحركه الامريالية والسدي بسيفد كافة المكتاسب والاعتبارات التي خلفها حركة التحرر الوطني العربية بالشرق والشرق ، والصفحة .

والسؤال الاخر هو كيف تغير دور لبنان الفاعل في تحريك الاحداث وطوراها .

والسؤال الثالث هو كيف تغير دور لبنان الفاعل في تحريك الاحداث وطوراها .

١ - بطريق تحرك المقاومة الفلسطينية بقصد حصرها عسكريا وعزها سياسا وجماهيريا لبعدها عن صفتها .

٢ - مخطا الاصوات القديمة اللبنانية ، واجهاس كافة مكابستها التي خلفها مير صامراها النشالي الطويل ، واعدائها الى حلقة الاحواء والصبح والتربص .

٣ - التامر على المكتاسب الشعبية منهيدا لنسبها ( ابرز الامتله ما يدور حول الضمان الصحي في القرية الراهنه من محاولات تصعب ومراجعات لكافة مكاتبه الجزئية ) وذلك امر يربط مع ضرب القوى القديمة شكل ونسق .

## القطفه الثورية والحذر الدائم

ومن هنا يصبح لزاما على القوى القديمة ان تسليح بالحذر الدائم والتنبه الحسمر لمل هذه المخططات الحاقده والمساذه ، وان يخلص اعدادها امام الجماهير .

كما انه ساند اكثر فائتر على ضوء كافة الطوربات الراهنه والمجتمه الحاجه المساهة واللحد لضاهر جهود كافة القوى الوطنية والتمددة في اطار تحالف جيوي فعال ومسن يسوعب المرحلة ويتناضل على اساس استعانه الدقيق لهماها ومسؤولياتها .

ومن هنا يصبح لزاما على القوى القديمة ان تسليح بالحذر الدائم والتنبه الحسمر لمل هذه المخططات الحاقده والمساذه ، وان يخلص اعدادها امام الجماهير .

كما انه ساند اكثر فائتر على ضوء كافة الطوربات الراهنه والمجتمه الحاجه المساهة واللحد لضاهر جهود كافة القوى الوطنية والتمددة في اطار تحالف جيوي فعال ومسن يسوعب المرحلة ويتناضل على اساس استعانه الدقيق لهماها ومسؤولياتها .